

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (530_01-4-

5341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

ثم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:01:07

قال المؤلف رحمه الله تعالى ومنشأ الضلال من التسوية بين المشيئة والارادة وبين المحبة والرضاء فسوى بينهما الجبرية والقدرية. ثم اختلفوا فقالت الجبرية الكون كله بقضائه وقدره فيكون محبوبا مرضيا - 00:01:28

وقالت القدرية النفاة ليست المعاصي محبوبة لله ولا مرضية له فليست مقدرة ولا مقضية فهي خارجة عن مشيئته وخلقه. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا - 00:01:59

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشارح رحمه الله تعالى ومنشأ الضلال من ظل في هذا الباب في مسألة القدر من القدرية النفاة الذين يبالغون النفي حتى اثبتوا مع الله خالقا - 00:02:22

فجعل العبد العبد يخلق فعله ولذا جاءت تسميتهم بمجوس هذه الامة وبين ان القدرية الذين هم الذين بالغوا في الاثبات وهم الجبرية والذين قالوا ان العبد مسلوب القدرة والارادة بل هو مجبور على كل ما يفعل - 00:02:47

وحركته بسم الله كحركة الشجر فلا ارادة له ولا اختيار اهل السنة وفقوا ووقفوا فقالوا ان العبد له مشيئة وارادة لكنها تابعة لارادة الله ومشيئته لا يستقل بها قال منشأ الضلال من التسوية بين المشيئة والارادة - 00:03:12

وبين المحبة والرضا منهم من قال كل ما شاءها الله واراده فهو محبوب له مرضي عنده ومنهم من قال يقع في افعال الناس ما لا يعيشه الله ولا يريد كالقدرية النفاة - 00:03:38

واهل السنة قالوا كل شيء بقدر لكن المشيئة شيء والمحبة والرضا شيء اخر الله لا يحب الفساد وان اراده كونه وقدره شاء وقدره لكنه لا يحبه ولا يرضاه فسوى بينهما الجبرية والقدرية ثم اختلفوا قالت الجبرية الكون كله بقضائه وقدره - 00:04:10

ومن لازم ذلك ان يكون محبوبا مرضيا ما دام الله سبحانه وتعالى قدر هذا الامر فكيف يقدره ولا يحبه ويرضاه الكون كله بقضائه وقدره. هذا الكلام صحيح الكون كله بقضاء وقدره - 00:04:40

لكن ليس كل ما كان بقضائه وقدره ان يكون محبوبا مرضيا فالكفر والفسوق والمعاصي شاءها الله وقدرها لكنه لا يحبها لا يحب الظالمين ولا يحب الفساد وقالت القدرية النفاة ليست المعاصي محبوبة - 00:04:59

ولا مرضية هذا الكلام صحيح لكن قولهم ليست مقدرة ولا مقضية هذا الكلام ليس بصحيح اهل السنة قالوا الكون كله بقضائه وقدره كما يقول الجبرية ولكن ليست مقضية ما ليست مقدرة ولا مرضية ليست مرضية ولا محبوبة كما يقول النفاة - 00:05:26

فاخذوا من قولهم الحق وتركوا الباطل من قول الطائفتين والحق يتركب من جزئي قولي الطائفتين الجبرية فيهم نوع حق وفيهم

باطل والنفات كذلك فاخذ الحق من قول الطائفتين ورد الباطل من قول الطائفتين - [00:05:54](#)

نعم وقد دل على الفرق بين المشيئة والمحبة الكتاب والسنة والفطرة الصحيحة. اما نصوص المشيئة ارادة من الكتاب. فقد تقدم ذكر بعضها. واما نصوص المحبة والرضا. فقال والله لا يحب الفساد - [00:06:21](#)

وقال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر. وقال تعالى عقب ما نهى عنه من الشرك الظلم والفواحش والكبر كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:46](#)

ان الله كره لكم ثلاثا. قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وفي المسند الاشياء مكروهة لله جل وعلا وهي مع ذلك مقدرة لوقوعها ولا يقع خلافا ما شاءه الله جل وعلا وقدره - [00:07:12](#)

وان وقع كونا ما لا يحبه ولا يرضاه يقع كونا وقدرنا تبعا لمشيئته وارادته وقدره وقضائه شيء لا يحبه الله جل وعلا لكنه بمشيئته ليس كما تقول القدرية انه وقع - [00:07:39](#)

مغالبة وان العبد وان الشيطان غلب الله تعالى الله عما يقولون فوق ما اراده الشيطان ولم يقع ما اراده الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا هم يقولون ما دام العبد مسير والله له مشيئة نافذة في الجميع وكتب عليه ما كتب وهو في بطن امه وعرف -

[00:08:01](#)

مصيره في الازل نعم اذا لابد ان يفعل هذا الفعل فهو مجبور عليه لكن من لازم قولهم ان يكون الله جل وعلا قد ظلمهم اذا عذبهم على ذلك وين؟ لا شوف انت طوائف البدع - [00:08:31](#)

يأخزون بما يناسب بدعتهم ويردون وان لم يجيبوا اما لا يناسب لو تقرأ في تفسير الرازق كله مشحون القول الجبرية مع قوته بالحجة لم يستطع ان يرد نعم. قولكم بالله ان السنة اخزوا من - [00:08:55](#)

هي جزء القضية جزء يدل على ان السؤال لا لا لا وافقوا يعني وافقوا فنعم وفي المسند ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يكره ان تؤتى معصيته وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ - [00:09:14](#)

بمعافاتك من عقوبتك. واعوذ بك منك مخرج في الصحيح من حديث عائشة في صحيح مسلم جمع بين الرضا والسخط وبترتب عليهما من الاثار من الرضا المعافاة ومن السخط العقوبة نعم - [00:09:46](#)

فتأمل فتأمل ذكر استعاضته بصفة الرضا من صفة السخط وبفعل المعافاة من فعل العقوبة. فالاول للصفة والثاني لاثرها المترتب عليها ثم ربط ذلك كله بذاته سبحانه وان ذلك كله راجع اليه وحده لا لا الى غيره - [00:10:12](#)

فما اعوذ منه واقع بمشيئتك وارادتك وما اعوذ به من رضاك ومعافاتك وبمشيئتك وارادتك ان شئت ان ترضى عن عبدك وتعافيه. وان شئت ان وعافية احسن الله اليك ان شئت ان ترضى عن عبدك وتعافيه - [00:10:43](#)

وان شئت ان تغضب عليه وتعاقبه فاعاذتي مما اكره ومنعه ان يحل بي هي بمشيئتك ايضا فالمحسوب والمكروه كله بقضائك ومشيئتك فعياذي بك منك فعياذي بحولك وقوتك ورحمتك - [00:11:11](#)

مما يكون بحولك وقوتك وعدلك وحكمتك. وقوتك ورحمتك مما يكون بحولك وقوتك وعدلك وحكمتك نعم في تكرار شيء فلا استعيز فلا يستعيز بغيرك من غيرك. ولا استعيز بك من شيء صادر من غير مشيئتك - [00:11:45](#)

بل هو منك فلا يعلم ما في هذه الكلمات من التوحيد والمعارف والعبودية الا الراسخون في العلم بالله. ومعرفته ومعرفته عبوديته هذا التسليم التام والاستسلام لله جل وعلا اعوذ برضاك من سخطك - [00:12:17](#)

لا يستعيز بشيء غير الله جل وعلا القادر على كشف ما ينزل المكلف وغيره لا يقدر على كشفه الا الله جل وعلا فيعوذ برضاكم برضاكم من سخطه ويعوذ بمعافاته من عقوبته - [00:12:46](#)

قال واعوذ بك منك استسلام وتسليم تام وقدم الاسلام كما يقول اهل العلم لا تثبت الا على قنطرة التسليم براءة من الحول والقوة وبرائة من ان يستعيز بشيء من خلقه - [00:13:09](#)

والله المستعان فين قيل؟ شف شيخنا في تكرار في تكرار اليوم اهي فان قيل كيف يريد الله امرا ولا يرضاه ولا يحبه. وكيف يشاؤه

ويكونه وكيف يجتمع ارادته له وبغضه وكراهته - [00:13:28](#)

قيل هذا السؤال هو الذي افترق الناس لاجله فرقا وتباينت طرقهم واقوالهم فاعلم ان المراد نوعان. مراد لنفسه ومراد لغيره فالمراد لنفسه مطلوب محبوب لذاته وما فيه من الخير فهو مراد ارادة الغايات والمقاصد - [00:14:02](#)

والمراد لغيره قد لا يكون مقصودا للمريد. ولا فيه مصلحة له بالنظر الى ذاته وان كان وسيلة الى مقصوده ومراده فهو مكروه له من حيث نفسه وذاته. نفسه. احسن الله اليك - [00:14:33](#)

فهو مكروه له من حيث نفسه وذاته مراد له من حيث من حيث افضائه صلوا عليه مراد له من حيث افضاؤه وايصاله الى مراده. فيجتمع فيه الامران. الولد محبوب لذاته - [00:14:57](#)

لكن محل قضاء الحاجة في بيوت الناس هل هو محبوب لذاته ما الذي الزمهم بايجاده هو غير محبوب ولا مرضي نعم الحاجة اليه هناك شيء يكون محبوب لذاته وشيء يكون محبوبا لغيره لا لذاته - [00:15:23](#)

نعم هو مجرور نعم وجود ابليس مثلا وجود الظلمة والشياطين مكروه من حيث ذاته نعم لكن من حيث تحقيق الحكمة والهدف الذي اوجد من اجله ها محبوب لانه يترتب عليه مصلحة اكبر من مفسدة وجوده - [00:15:47](#)

محبوب مكروه له فهو مكروه له من حيث نفسه وذاته املاً من باب الادب الله لا يحب الفساد ولا يحب الظالمين لكن ارادهم واوجدهم لا من حيث الادب مع الله جل وعلا - [00:16:29](#)

نعم لانه يتعارض مع قوله والله لا يحب الفساد نعم فيجتمع فيه الامران بغضه وارادته. ولا يتنافيان لاختلاف متعلقهما وهذا كالدواء الكريه. اذا علم المتناول له ان فيه شفاءه وقطع العضو المتآكل. اذا علم ان في قطعه بقاء جسده - [00:17:06](#)

وكقطع المسافة الشاقة. اذا علم انها توصل الى مراده ومحبوبه. لمن ينصح بالحركة المشي وبالرياضة كونه يمشي في الجو البارد وفي الجو الحار محبوب له هذا المشي لذاته او لما يوصل اليه من بقاء الصحة والمحافظة عليها - [00:17:40](#)

لا لا ليس محبوبا لذاته كون الانسان يمشي في الجو البارد والصقيع او في حر الشمس ما حب المشي لذاته انما احبه لما يوصل اليه من المحافظة على صحته وبقائه. نعم - [00:18:07](#)

بل العاقل يكتفي في ايثار هذا المكروه. وارادته بالظن الغالب. وان خفيت عنه معاقبته. فكيف بمن لا يخفى عليه خافيا؟ يعني اذا كان المخلوق يؤثر بعض الاشياء الشاقة عليه المكروهة لديه من اجل ما يظن ان المصلحة مترتبة عليه - [00:18:27](#)

قد ترتب عليه مفسدة لكن يغلب على الظن انه يترتب عليه مفسدة ويورثه ويفعله مع شدته عليه ومشقته عليه رجاء تلك المصلحة. فكيف بمن لا تخفى عليه خافية نعم فهو سبحانه يكره الشيء ولا ينافي ذلك ارادته لاجل غيره - [00:18:56](#)

وكونه سببا الى امر هو احب اليه من فوته من ذلك انه خلق ابليس الذي هو مادة لفساد الاديان والاعمال والاعتقادات والايادات وهو سبب لشقاوة كثير من العباد. وعملهم بما يغضب الرب تبارك وتعالى - [00:19:23](#)

وهو الساعي في وقوع خلاف ما يحبه الله ويرضاه ومع هذا فهو وسيلة الى محاب كثيرة للرب تعالى ترتبت على خلقه ووجودها احب اليه من عدمها منها يعني اذا اغوى الشيطان - [00:19:52](#)

شخصا بظلم غيره فلا شك انه متسبب في ذلك والظالم ملوم حيث عصى الله واطاع الشيطان لكن الذي وقع عليه الظلم اذا صبر واحتسب وفعل ما امر به شرعا وقع في محبوب الله جل وعلا وما امر به - [00:20:18](#)

فليس بشر محض نعم منها انه تظهر للعبادة للعباد قدرة الرب تعالى. انه تظهر للعباد قدرة الرب تعالى على خلق المتضادات المتقابلات فخلق هذه الذات التي هي اخبت الذوات وشرها. وهي سبب كل شر في مقابلة ذات - [00:20:40](#)

جبريل التي هي من اشرف الذوات واطهرها وازكاها. وهي مادة كل خير ترك خالق هذا وهذا. كما ظهرت قدرته في خلق الليل والنهار. والداء والدواء والحياة والموت والحسن والقبح والخير والشر. قبيح - [00:21:09](#)

والحسن والقبيح والخير والشر وذلك من ادل دليل على كمال قدرته وعزته وملكه وسلطانه. فانه خلق فانه خلق هذه المتضادات وقابل بعضها ببعض. وجعلها محال تصرفه وتديره فخلول فخلو الوجود عن بعضها بالكلية تعطيل لحكمته. وكما تصرفه -

وتدبير مملكته يعني مع علمه بما يحصل مما يضادها الآن المصانع الادوية حينما تصنع هذا الدواء وتجري عليه التجارب وتلاحظ ما ينتج عنه من اضرار وقد يخفى عليهم اشياء كثيرة - [00:22:17](#)

ويوصف لفلان من الناس ويكون سبب عطبه وهذا حاصل مو مناسك مات كثير الناس بسبب الادوية وكل يوم يعلن عن ادوية ضررها اكثر من نفعها فيه محلول فيه قارورة صغيرة محلول ابيض كالماء - [00:22:50](#)

مكتوب عليه علاج للبهر ومن الاحتمال ان يتسبب في سرطان الجلد الحكمة ذي ان يوجد مثل هذا الدواء يعني لو كان بالعكس علاج لسرطان الجلد ويحتمل ان ان ينتج عنه بهق - [00:23:20](#)

كان اقرب الى الحكمة هذي في تصرفات البشر لكن الذي لا تخفى عليه خافية اوجد هذه المتضادات في هذه المضايق وترتب عليها مصالحها وحكمها التي تدل على كمال ربوبيته والوهيته - [00:23:42](#)

نعم. مقابلة هذا مادة شر وهذا مادة خير هو الذي ينزل بالوحي على الانبياء والنصوص تدل على انه افضل خلق او من افضلهم على الخلاف تنزل الملائكة هو الروح عطف على ايش - [00:24:04](#)

على الملائكة عطف الخاص على العام مما يدل على كمال العناية به لانه هو السبب الذي ينزل هو الذي ينزل بالوحي الذي هو كل خير فيه كل الخير فيه هو سبب - [00:24:26](#)

في نزول هو في هو الذي ينزل بالوحي على الانبياء نعم وعلى رأسهم محمد عليه الصلاة والسلام ان القرآن من من اين؟ نزل من الله جل وعلا بواسطة جبريل وهي سبب - [00:24:52](#)

كل شهر اما بالنسبة لابليس. نعم مو مصدر الشرور كلها فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. نعم الغوائية والظلاله والشر لكن له اعوان آآ يصدر عنهم شرور وظلم وبأغي وعدوان وتسبب في في جرائم لكن كلهم يرجعون في النهاية اليه. كلهم اعوان له واتباع له - [00:25:12](#)

كل شر في هذا ابليس فقط واعوانه لكن الاعوان يرجعون اليه لكن هو رأسهم وكبيرهم بكرة كله بارادة الله جل وعلا وقضائه ومشينته. كما كما هي اصل المسألة نعم ومنها ظهور اثار اسمائه القهرية - [00:25:45](#)

مثل القهار والمنتقم والعدل والضار وشديد العقاب والسريع الحساب. وذي البطش الشديد والخافض والمذل فان الاسماء والافعال كمال لابد من وجود متعلقها. ولو كان الجن والانس على طبيعة الملائكة لم يظهر اثر هذه الاسماء - [00:26:09](#)

ومنها ظهور اثار اسمائه لو لم يوجد من يستحق العقاب لما ظهر اسم اثر شديد العقاب. ولا القهار ولا المنتقم ما يظهر اثرها الا بوجود من آآ يستحق ما تمثل به الوصف القهار من يستحق من يقهر - [00:26:42](#)

اذا القهار اذا لم يوجد من يستحق ان يقهر والمنتقم اذا لم يوجد من يستحق ان ينتقم منه ما ظهر اثر الاسم الكريم نعم ومنها ظهور اثار اسمائه المتضمنة لحلمه وعفوه ومغفرته - [00:27:09](#)

وستره وتجاوزه عن عن حقه وعتقه لمن شاء من عبيده فلولا خلق ما يكرهه من الاسباب المفضية الى ظهور اثار هذه الاسماء. لتعطلت هذه حكم والفوائد. وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا بقوله - [00:27:31](#)

لو لم تذبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم ومنها ظهور اثار اسماء الحكمة والخبرة فانه الحكيم الخبير الذي يضع الاشياء مواضعها وينزلها منازلها اللائقة بها. فلا يضع الشيء في غير موضعه. ولا ينزله في غير - [00:27:58](#)

بمنزلته التي يقتضيها كمال علمه. وحكمته وخبرته من المؤسف والمحزن ان نسمع ونقرأ من بعض الكتبة الطعن في الحكمة الالهية في ايجاد مثل هذه الاشياء في ايجاد طفل يولد ثم يموت فجأة - [00:28:32](#)

بعد ان تعبت عليه امه في الحمل او يعيش عيشة تعيسة معاقا عالة على اهله وغيرهم ويشقى بنفسه ويشقى غيره يطعنون في الحكمة الالهية مع انهم غفلوا او تغفلوا عن الحكم المرتبة على ذلك - [00:28:56](#)

والله المستعان بنعم نعم والموديل في الاسماء لا تشتق الصفات هي التي تستقبل الاسماء لعن انه اسم لا هو قال اسمى ان الحكومة القهار نعم الاسماء يشتق منها الصفات لكنه سماها اسمى - [00:29:17](#)

ما هي صفات ايه لكن الضار ثبت في الاسماء شديد العقاب سريع الحساب هذا كله موجودة مثل البطش الشديد موجود حافظ الرفع على كل حال فيها تجاوز شيء من التجاوز - 00:30:00

والله الاشتقاق لان اهل العلم المعروف عنهم يقولون الاسم واشتقوا منه صفة ودائرة الاسماء اطلق من الصفات والصفات اضيق من الاخبار ويتوسع في الاخبار اكثر مما يتوسع في الاسماء والصفات - 00:30:22

هذا المعروف عند اهل العلم نعم. بنقل الاجماع في فيه اسمى يعني اخبر بها عن الله جل وعلا وبعضهم يضعها من الاسماء وبعضها يضعها من باب الاخبار ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:30:40

نعم الطيب وهكذا المسمار اختلف فيها بين اهل العلم والخلاف فيها سائر ثم الاسماء والافعال ايه فان هذه الاسماء والافعال ممكن نعم وين يعني الخلاف في اشتقاق باسم الجلالة اولا ان المشتق - 00:31:02

يشترك من اصله وهو المصدر معروف والمصدر هو الاصل والمشتق فرع فهل يتصور ان الاصل متأخر عن الفرع الله جل وعلا متقدم على اللاهوية نعم على التي هي العبودية الذي من اجل ان له العباد - 00:31:47

اللي كان على العلما كلام طويل لكنهم قالوا من حيث التركيب في الوزن يعامل معاملة المشتق والا فهو اعرف المعارف واصل الاصول شيء قبله نعم على انها مم قال المعتزل - 00:32:18

هل يثبتون اسماء المعتزلة؟ يثبتون الاسماء لكن ما يثبتون الصفات طيب الاية مشاؤ هذول اللي يقولون توقيفية نعتبر باقوال هؤلاء المبتدعة الذين الخلاف معهم في الاصل ولو قاله ابن حجر - 00:32:48

نعم فهو اعلم حيث يجعل رسالاته واعلم بمن يصلح لقبولها ويشكره على انتهائها اليه. واعلم بمن لا يصلح لذلك فلو قدر عدم الاسباب المكروهة قدرا. احسن الله اليك. فلو قدر عدم الاسباب المكروهة - 00:33:19

لتعطلت حكم كثيرة ولا فاتت مصالح عديدة. ولو عطلت تلك الاسباب لما فيها من الشر لتعطل الخير الذي هو اعظم من الشر. الذي في تلك الاسباب. وهذا والمطر والرياح التي فيها من المصالح ما هو اضعاف اضعاف ما يحصل بها من - 00:33:44

الشمس فيها مصالح كبيرة جدا ويقولون ان الشمس بسببها بمعنى انها لو لم توجد لتعفن الجو لانها تنشف تنظف حتى ان من اهل العلم من يرى من يرى التطهير بها - 00:34:14

كما معروف عند الحنفية والى من شيوخ الاسلام ففيها مصالح كبيرة جدا لكن الا يحصل منها اضرار امراض ظرية الشمس تضرر بها كثير من الناس الذين يتعرضون لها وقل مثل هذا في المطر يهدم البيوت ويغرق بسببه فئام من الناس ومع ذلك الناس يخرجون لطلبه - 00:34:42

في الاستسقاء ويسمى الغيث سماه الله جل وعلا غيث وكذلك الرياح فيها من الاضرار ما فيها لكن المصلحة راجحة نعم ومنها حصول العبودية المتنوعة التي لولا خلق ابليس لما حصلت - 00:35:07

متنوعة هذا يصبر وهذا يشكر وهذا آلا يصبر ولا يشكر. المقصود ان افعال العباد متنوعة تبعا لهذه المصالح والمفاسد ويحصل لهذا الاجر العظيم بصبره وهذا يحصل له الاجر العظيم بشكره. وهذا يعذب بسبب جزعه واعتراضه على قدر الله وهكذا - 00:35:32

نعم فان عبودية الجهاد من احب انواع العبودية اليه سبحانه ولو كان الناس كلهم مؤمنين لتعطلت هذه العبودية وتوابعها من يجاهد لو كان الناس كلهم من هون لو كان الناس كلهم مؤمنين من يجاهد - 00:35:55

تعطلت هذه الشعيرة ولو كان الناس كلهم اهل استقامة لتعطلت شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نعم لتعطلت هذه العبودية وتوابعها من الموالة لله سبحانه من الموالة لله سبحانه وتعالى والمعاداة فيه. ومع ذلك لا نحب - 00:36:17

ان يوجد كافر ويوجد عاصي ويوجد لا محبتنا تبع لمحبة الله جل وعلا الله جل وعلا يكره هذه الامور فنكرها ولا نرضاها نعم وعبودية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعبودية الصبر ومخالفة الهوى - 00:36:45

ايثار محاب الله تعالى وعبودية التوبة والاستغفار وعبودية الاستعاذة بالله ان يجيره من عدوه. ويعصمه من كيده واذا. الى غير ذلك من الحكم التي تعجز العقول عن ادراكها فان قيل - 00:37:10

فهل كان يمكن وجود تلك الحكم بدون هذه الاسباب فهذا سؤال فاسد وهو فرض وجود الملزوم بدون لازمه. كفرض وجود الابن بدون الاب. والحركة بدون المتحرك والتوبة بدون التائب فان قيل فاذا كانت هذه الاسباب مرادة لما تفضي اليه من الحكم - [00:37:36](#) فهل تكون مرضية محبوبة من هذا الوجه ام هي مسخوطة من جميع الوجوه قيل هذا السؤال يرد على وجهين احدهما من جهة الرب تعالى وهل يكون محبا لها من جهة افضائها الى محبوبة - [00:38:10](#) وان كان يبغضها لذاتها والثاني من جهة العبد وهو انه هل يصوغ له الرضا بامن تلك الجهة ايضا فهذا سؤال له شأن فاعلم ان الشر كله يرجع الى العدم. اعني عدم الخير. واسبابه المفضية - [00:38:35](#) اليه وهو من هذه الجهة شر واما من جهة وجوده المحض فلا شر فيه. مثاله ان النفوس الشريرة وجودها خير من حيث هي موجودة وانما حصل لها الشر بقطع مادة الخير عنها لانها - [00:39:04](#) من فعل الله جل وعلا والشر ليس اليه في الاصل ليست بشر لكن لما انقطع امدادها بالخير نشأ عنها الشر نعم فانها خلقت في الاصل متحركة فان اعينت بالعلم والهام الخير تحركت به - [00:39:30](#) وان تركت تحركت بطبعها الى خلافه وحركتها من حيث هي حركة خير. خير والحمد لله خير سلام عليكم حركتها وحركتها من حيث هي حركة خير. لا من حيث هي حركة خير. احسن الله اليك. حركتها خير من حيث لا يحرم. تمام - [00:39:53](#) وحركتها من حيث هي حركة خير وانما تكون شرا بالاضافة. لا من حيث تو هي حركة والشر كله ظلم وهو وضع الشيء في غير محله. فلو وضع في موضعه ان لم يكن شرا فعلم ان جهة الشر فيه نسبية اضافية. يريد المؤلف رحمه الله ان يقرر - [00:40:18](#) ان الله لا يخلق شرا محضا ولا شر ابتداء نعم طيب اي تركت ما ما امدت بالخير ولا اعينت على الخير فالاصل كما في الانسان ظلم جهول نعم ولهذا كانت العقوبات الموضوعة في محلها خيرا في نفسها - [00:40:48](#) وان كانت شرا بالنسبة الى المحل الذي حلت به. لما احدثت فيه من الالم الذي كانت الطبيعة مقابلة لصدده من الذي كانت الطبيعة قابلة لصدده من اللذة. مستعدة له فصار ذلك الالم شرا بالنسبة اليها - [00:41:24](#) وهو خير بالنسبة الى الفاعل حيث وضعه في موضعه وجزاء سيئة سيئة مثلها الاولى الجناية والسيئة الثانية عقوبة الجاني عقوبة الجاني سيئة من جهة حسنة من جهة لان تطبيق لحد الله ولمراده - [00:41:51](#) ليرتدع هذا الجاني ويرتدى غيره مما تسول نفسه له ان ان يعمل مثل عمله فهي حسنة من هذه من هذه الحيثية وهي ايضا حسنة بالنسبة للجاني نفسه لانه يرتدع بهذه بهذه العقوبة - [00:42:17](#) لكن من حيث وجود الالم عليه ولا يحبها ويتظاير منها وقد يتظاير بها هي سيئة من هذه الحيثية نعم فانه سبحانه لم يخلق شرا محضا من جميع الوجوه والاعتبارات فان حكمته تأبى ذلك - [00:42:34](#) فلا يمكن في جناب الحق تعالى. اي يريد شيئا يكون فسادا من كل وجه لا مصلحة في خلقه بوجه ما هذا من ابين المحال. فانه سبحانه الخير كله بيده. والشر بيده - [00:42:59](#) احسن الله اليك فانه سبحانه الخير كله بيديه والشر ليس اليه بل كل ما اليه بل كل ما اليه فخير والشر انما حصل لعدم هذه الاضافة والنسبة اليه فلو كان اليه لم يكن شرا فتأمل - [00:43:23](#) فانقطاع نسبته اليه هو الذي شرا. فان قيل لم تنقطع نسبته اليه خلقا ومشية قيل هو من هذه الجهة ليس بشر فان لم تنقطع فان قيل لم تنقطع نسبته الى - [00:43:52](#) ايه ايه هكذا قرأتها فان قيل لم تنقطع نسبته اليه خلقا ومشية. صح. قيل هو من هذه الجهة ليس بشر فان وجوده هو المنسوب اليه وهو من هذه الجهة ليس بشر - [00:44:18](#) والشر الذي فيه من عدم امداده بالخير واسبابه والعدم ليس بشيء حتى ينسب الى من بيده الخير. هذه متجه مثل هذا الكلام الى من له ارادة واختيار بحيث اذا امد باسباب - [00:44:42](#) الخير نشأ عنه الخير وان مد باسباب الشر نتجت عنه اسباب الشر لكن الوحوش التي جبلت على الشر قال له تصور امدادها باسباب

الخير لتتقلب بضد حالها جملت على هذا الشيء - 00:45:06

جملت على هذا الشيء وبالمقابل الملائكة جبلوا على الخير فلا يتصور منهم شر بخلاف البشر فالملائكة خير محض والشياطين شر محض و سائر المكلفين سجال بين هذا وهذا نعم فاذا اردت مزيد ايضاح لذلك فاعلم ان اسباب الخير ثلاثة. الایجاد والاعداد -

00:45:29

فايجاد هذا خير وهو الى الله وكذلك اعداده وامداده. فاذا لم يحدث فيه اعداد ولا امداد. حصل فيه الشر بسبب هذا العدم. الذي ليس

ليس الى فاعل وانما اليه ضده - 00:46:04

فان قيل هلا امده اذ اوجده. قيل ما اقتضت الحكمة ايجاده وامداده اه وانما اقتضت ايجاده وترك امداده. فايجاده خير. والشر وقع

من عدم امداده فان قيل فهلا امد الموجودات كلها - 00:46:28

فهذا سؤال فاسد. يظن يظن مورده ان التسوية بين الموجودات ابلغ في الحكمة. وهذا عين الجهل بل الحكمة كل الحكمة كلا. احسن

الله اليك. بل الحكمة كل الحكمة في هذا التفاوت العظيم - 00:46:56

الذي بين الاشياء وليس في خلق كل نوع منها تفاوت. فكل نوع منها ليس ففي خلقه تفاوت. والتفاوت انما وقع بامور عدمية. لم

يتعلق بها الخلق والا فليس في الخلق من تفاوت. فان اعتاص عليك هذا ولم تفهمه حق الفهم - 00:47:21

فراجع قول القائل اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع. يعني اذا قصر فهمك عن فهم هذه الاشياء فلا تسترسل لان

الاغراق في مثل هذه الامور التي عرفت بالتجربة ان مستواك يقصر - 00:47:51

عن دنياه وفهمك يقصر عن دونها فلن تستطع ولن تستفيد وانما قد تزل قدمك كما حصل لكثير من اهل البدع ولذلك ينهون من من

الاستمرار والاسترسال في مسائل القضاء والقدر - 00:48:16

وقف على هذا اولى عدم التفصيل بعض الالفاظ التي يعني في شفاء العليل وما نقول في العليل ومن مدارج السالكين ومن ابن

القيم عنده من من وظوح التصور ما يرى فيه اشكال لو لو اه استرسل لكن الوصية لمن دونه في الفهم - 00:48:36

الا يسترزق اللهم صلي وسلم وبارك - 00:49:13